الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مدير المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة في المدرسة الجزائرية

د. يوسف لعجيلات[1]

[1]جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر

youssef.ladjilat@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2020/02/23؛ تاريخ المراجعة: 23-04-2021 ؛ تاريخ القبول: 2021/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية ومستوياتها من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبيان لقياس الأنشطة المهنية على عينة تكونت من (71) مديرا، ودلت النتائج على أهمية كبيرة للأنشطة المهنية، بينما أظهرت النتائج مستوى مرتفع في الأنشطة المهنية في مجال إدارة الصف، وفي مجال التقويم والمراقبة، ومستوى متوسط في مجال التخطيط والتنفيذ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير المنطقة الجغرافية.

الكلمات المفتاح: الأنشطة المهنية؛ المرافقة الصفية؛ مدير المدرسة الابتدائية.

Abstract:

The study aimed at identifying the importance of the professional activities applied in the Classroom Accompaniment task of the Director of the primary school and their levels from their point of view. To achieve this, a questionnaire was prepared to measure the professional activities on a sample consisting of 71 Directors. A high level of professional activities in the field of classroom management, in the field of evaluation and control, and the middle level in the planning and implementation, and the results showed that there are statistically significant differences attributed to the variable geographical region.

Keywords: Professional Activities; Class Accompaniment; Primary School Director.

- تمهيد:

تتنوع المهن في عالمنا المعاصر إلى أشكال عديدة، ميزتها التخصص والاستقلالية، يسودها التطور التقني والتكنولوجي إلى درجة تصل إلى تعذر الإحاطة بمختلف التخصصات في المهنة الواحدة، كما أن لكل تخصص أنشطة كثير تهدف إلى تحقيق مهمة محددة في العمل.

وعلى الرغم من ذلك توجد في العصر الحديث كذلك مهن أخرى تتعقد فيها الأدوار وتختلط فيها المهام وتتعدد فيها الوسائط، كمهن التربية والتعليم، مع كل الجدل القائم حول مصطلح تمهين التعليم، تبقى مهنة التعليم من أنبل وأصعب المهن في العصر الحديث بالنظر إلى قيمة التطلعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المعقودة عليها.

وتعد مهنة التربية والتعليم من المهن التي يصعب فيها تحديد دقيق للنشاط المهني على عكس بعض المهن الأخرى، لذلك فهي تتميز بميزات خاصة تجعلها تحظى باهتمام كبير من الباحثين، يثبت ذلك العدد الكبير من الدراسات والأبحاث في مجال التربية والتعليم عبر مختلف الحقب الزمنية والتي تقع هذه الدراسة ضمن نطاقها.

من هذا المنطلق يصبح الإشراف على مهنة التربية والتعليم أكثر تعقيدا من المهنة في حد ذاتها، حيث تتداخل فيها الوظائف بشكل يصبح فيها الفصل بينها اعتباطيا غير حقيقي، وتتنوع فيها المهام من مهام التربية والتعليم والتدريس إلى مهام التنظيم والتسيير ومهام الاشراف والرقابة والتقويم ومهام التخطيط والتنفيذ ومهام المتابعة والمرافقة ومهام التوجيه والارشاد ومهام التحفيز والتأديب وهدف كل منها في النهاية هو نجاح العملية التربوية في جميع مجالاتها.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى توجيه الأنظار نحو جانب من أهم الجوانب في المهام البيداغوجية لمهنة المشرف على العمليات التنظيمية والبيداغوجية في المدرسة، من كون الهدف الرئيسي للعمليات الإشرافية في المدرسة هو تحقيق الغايات التربوية.

1. مشكلة الدراسة: يشهد العصر الحديث تطور منقطع النظير في جميع المجالات، وبالأخص في الجانب التكنولوجي والمعلوماتي، فبينما تتسابق النظم الاقتصادية والمالية لمواكبة هذا التطور واستثماره، بقيت نظم التربية والتعليم متمسكة بالطابع التقليد الكلاسيكي حسب ما بينته أبو غريبة (2009)، كما ذكر عبد الله الغامدي (2002) أن الانفجار التكنلوجي في هذا العصر أوجد فجوة بين الانظمة التعليمية بطيئة النمو وبين متطلبات العصر سريعة الوتيرة وبالغة التعقيد، هذه الفجوة المتنامية سوف يتحمل أعبائها العاملين في الانظمة التربوية وعلى رأسهم المشرف المدير والمسير والمنظم والمسؤول المباشر على العمليات التربوية، والذي يقع على عاتقه تنفيذ المهام الادارية والتنظيمية والبيداغوجية لتحقيق الأهداف التربوية.

تعتبر مهمة المدير المشرف التربوي من أكبر المهام التي لها تأثر بالغ على تحقيق الأهداف الجماعية للمنظمات التربوية، حيث يرى كل من الاسدي ومروان (2003، ص73) أن لكل عمل جماعي شخص يتولى الإشراف على تنفيذه بدقة متناهية لتحقيق المنفعة التامة لصالح الفرد والمجتمع، فمدير المدرسة قائد تربوي مهمته التنسيق بين كافة الجهود وتوفير كافة التسهيلات والإمكانات لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية التي يقودها، كما يري عبد الله الغامدي (2002) أن المدير هو القائد للعملية التربوية والمشرف في مدرسته على تنفيذ السياسة التعليمية ومنسق جميع جهود العاملين تحت قيادته.

ومن منطلقة المهام الموكلة إلى مدير المدرسة يمكن اعتبار دوره دور المشرف التربوي، والرأس المدبر لمدرسته والذي يسيرها حسب ما تقتضيه مصلحة المتعلم (الاسدي ومروان، 2003، ص 73)، ومن هنا يجب أن يحرص على توجيه عناية كافية لكل مهمة من مهامه حيث يعرض هذا العمل الحساس أدوارا مختلفة يجب على مدير المدرسة أن يضطلع بها ليتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة.

وقد بين كل من عبد الله الغامدي (2002) وجودت عزت عبد الهادي (2002) أن مهام المدير تتلخص في ثلاث وظائف رئيسية هي الوظيفة الادارية التي تمثل جميع الاعباء الادارية، والوظيفة الفنية والتي تمثل مهارات التعليم وتطوير المناهج، ومهارات تتعلق بالعاملين والمدرسة، ومهارات التنظيم وتهيئة العاملين في المدرسة، وأخيرا الوظيفة التربوية والتي تمثل علاقاته مع المعلمين والاداريين والتلاميذ.

ويتمثل التفاعل بين مدير المدرسة والمعلم في تلك الجهود المنظمة التي يسودها الود والتعاون بهدف الوصول إلى مخرجات العملية الإشرافية والمتمثلة في إيجاد معلمين على قدر جيد من الكفاية التعليمية قادرين على تحقيق الأهداف التربوية وهو ما أكده محمد السيد (2016)، وفي مقدمة الاهداف التربوية طبعا تحسين مستوى المتمدرسين في كل المجالات التعليمية باستخدام أحسن الطرق والوسائل للوصول الى أحسن النتائج الممكنة.

وتعد العملية التعليمية التعلمية كل متكامل بين مدير المدرسة والمعلمين العاملين بها وكلا منهم يكمل الآخر ويرى كل من الاسدي ومروان (2003، ص75) أن المدير يعمل على الاخذ بيد المدرسين لتطوير اساليبهم التدريسية ومساعدتهم في كيفية التعامل مع الطلاب والتفاعل مع البيئة المحلية، فقد ذكر حسن والعجمي (2013) أن تكوين المدرسين أثناء الخدمة هو مهمة المدير البيداغوجية، وكون أن مدير المدرسة مشرف تربوي فهذا يتطلب منه ممارسة الأساليب الإشرافية في الميدان التربوي، ومن أهم هذه الأساليب المرافقة الصفية والتي يقصد بها مرافقة المشرف التربوي مدير المدرسة للأستاذ في القسم أثناء عمله، بهدف رصد النشاطات التعليمية التعلمية، وملاحظة التفاعل الصفي، وتقييم أداء المعلم ومعرفة مستوى التلاميذ، بهدف تحسين عملية التدريس ورفع مستوى الأداء للأستاذ مما يساعد على تحسين العملية التعليمية التعلمية.

غير أن الممارسات مهنية الراهنة تظهر ارتفاع حجم الأعباء الإدارية والبيداغوجية لمدير المدرسة مما يؤثرا سلبا على قدرته على التكفل الدائم بمختلف المهام التي تقع على عاتقه، وقد أكد كل من الاسدي ومروان (2003، ص 83) أن تطوير الاشراف التربوي يتم من خلال تنظيمه وزيادة فعاليته ولا يتم عن طريق تكثيفه والاكثار منه، فكثيرا ما يركز المدير على الاعتناء بالمهام التنظيمية وما تتضمنه من الجوانب في التسيير الإداري وحتى المالي، وهذا ما أكدته دراسة نهلة الجابري (2007) حيث خلصت نتائجها أن كبر حجم الاعباء الإدارية يزيد في مستوى الضغوط المهنية عند المشرفين، بينما يكتفي المدير في تنفيذ مهام المتابعة البيداغوجية في ضل زيادة الاعباء الادارية على تحضير الندوات الداخلية والأيام الدراسية من منطلق أنه لا يمكن لشخص غيره القيام بها، في حين يترك للمدرس تسيير الشؤون الصفية رغم أهمية مرافقته صفيا، وتقديم الدعم البيداغوجي المناسب في ممارسة مهامه الصفية، وهو ما ركز عليه كل من الاسدي ومروان (2003، ص 75) من أن العمل الاشرافي للمدير يعتبر أكبر أهمية وخطورة من الجانب الاداري، لما يتطلبه من مهارات وكفايات خاصة تتطلب إعداد وممارسة وتنمية مستمرة لكي يبقى المدير قادرا على تأدية مهامه بفعالية، فقد ذكر في هذا المجال عبد الله الغامدي (2002) أن التدريب بالنسبة لمدير المدرسة يمثل ضرورة ملحة.

لذلك تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الأهمية التي يوليها المديرون للأنشطة المهنية في مهمة المرافقة الصفية ومستوى تطبيقها في أرض الواقع، ولتحقيق ذلك تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهمية الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية؟
- ما هي مستويات الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية؟
- هل تختلف الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية باختلاف المنطقة الجغرافية؟

2. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية.
- التعرف على مستوى الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية.
- التعرف على دور مدير المدرسة الابتدائية في تحسين مهارة تخطيط الدروس وتنفيذها من خلال المرافقة الصفية.
- التعرف على مدى مساهمة مدير المدرسة الابتدائية في تحسين الإدارة الصفية.
- التعرف على حقيقة أشراف مدير المدرسة الابتدائية على عملية التقويم ومراقبتها.
- التعرف على أثر الفروق في المنطقة الجغرافية التي تقع فيها المدرسة الابتدائية في الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى المدير.

3. أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي في العملية التعليمية التعلمية وماله من دور في تطوير أداء الأساتذة ورفع مستوى التلاميذ.
- المساهمة في جمع المعلومات عن واقع ممارسة مديري المدارس الابتدائية للمرافقة الصفية مما يساعد في اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لتجاوز العوائق وإيجاد الحلول.
- ابراز الأهمية الكبيرة التي تكتسيها فوائد المرافقة الصفية ومالها من دور في رفع كفاءة الأساتذة وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- ابراز الدور الفعال المنوط بمدير المدرسة الابتدائية والمتمثل في مرافقة الأستاذ في العملية التعليمية التعلمية بواسطة الزيارات الصفية وتحديد مدى تنفيذها وفق تقنياتها الإدارية والبيداغوجية للنهوض بالعملية التربوية وتحقيق أهداف المنهاج.

4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- المرافقة الصفية: مرافقة المدير للأستاذ في القسم أثناء إلقاء الدرس بهدف رصد النشاطات التعليمية التعلمية وملاحظة التفاعل الصفي وتقييم أداء الأستاذ.
- الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة: تعرف اجرائيا في هذه الدراسة بثلاثة مجالات تمثل أنشطة تخطيط الدروس وتنفيذها، وأنشطة الإدارة الصفية، وأنشطة التقويم والمراقبة وفق ما يعبر عنها المديرين من وجهة نظرهم.
- مدير المدرسة: هو الشخص المعين رسميا من وزارة التربية والتعليم، ليكون مسؤولاً عن سير عمليات المدرسة المختلفة باتجاه تحقيق أهدافها التربوية.
- المدرسة الابتدائية: هي مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بإعداد النشء إعدادا سليما بدءا من السنة الأولى إلى غاية السنة خامسة ابتدائي بصفة مستمرة.

I. الإطار النظري للدراسة : تعتبر المرافقة الصفية واحدة من بين أهم مهام المتابعة البيداغوجية للمشرف التربوي، لذلك فإن أي تعريف لها ينبغي أن ينطلق من التعرف على الاشراف التربوي من حيث مفهومه وأنواعه واهدافه ومن ثم التعرف عليها كأسلوب أشرفي من بين الأساليب الأشرفية التي يمكن أن يستخدمها المشرف التربوي.

1.مفهوم الاشراف التربوي: يعبر عن الاشراف التربوي أنه نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لإطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية ويحقق أهدافها.

وقد أورد حمودة (2011، ص 187) تعريف ليورمان حيث عرف الإشراف التربوي، بأنه المجهود الذي يبذل للاستشارة والتنسيق، وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة أفراد أو جماعات، وذلك لكي يفهموا وظائف التعليم فهما أحسن ويؤدوها بصورة أكثر قدرة على استثارة وتوجيه النمو المستمر بكل تلميذ نحو المشاركة الذكية العميقة في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث.

كما يعرفه حسن والعجمي (2013، ص332) بأنه جميع الجهود المبذولة للتأثير على أداء المعلم من أجل تحسين عملية التعلم، فالإشراف عمل تعليمي يضع المعلم أمام حقائق جديدة، وتدريبي يدربه على مهارات جديدة، وتنسيقي يحركه في إطار خطة منظمة موضوعة بالتعاون معه، وتغييري يستهدف إحداث التغيير في سلوكه وسلوك طلبته، واستشاري يقدم مقترحات وأبدا للحلول، فهو عملية تساعد المعلمين على امتلاك القدرات لتنظيم تعلم الطلبة بشكل يحقق الأهداف التربوية.

2. أهداف الإشراف التربوي: يعتبر الإشراف التربوي مهم جدا حيث يسعى لتطوير ورفع وتحسين العملية التعليمية وذلك عن طريق الاندماج والتفاعل الإيجابي بين جميع الأفراد المهتمين والمعنيين بعملية التعليم، وللإشراف التربوي اهدافا كثيرة غير أنه يمكن اجمالهما في هدفين رئيسيين تطرقت إليهم أبو غريبة (2009، ص26) وهما كما يلي :

- رفع أداء النظام التعليمي والسعي وراء تطويره وتحسينه لتحقيق أفضل النتائج المرجوة وكذلك لزيادة الكفاءة والإنتاجية.
- إعداد المعلم وتحضيره للقيام بتحقيق أفضل كم من الفاعلية والكفاءة والإنتاجية حيث يكون المعلم مشاركا فيها.

3. أنواع الإشراف التربوي: يختلف نوع الاشراف التربوي باختلاف هدف التدخل فقد ذكر جودت عزت (2002، ص 40) أربعة أنواع منها ما يحمل أهدافا تصحيحية ومنها يمثل الجانب الوقائي ومنها ما يهدف الى البناء ومنها كذلك ما يهدف الى الجانب الإبداعي. فبينما يفترض الاشراف التصحيحي أن المعلم لا يستطيع تحمل المسؤولية إلا إذا خضع للمراقبة والمتابعة، ولا بد من تزويده بالتعليمات لتوجيهه نحو الهدف المنشود، أما أسلوب العمل الإشرافي فهو المرافقة الصفية وذلك من أجل الاطلاع على مستوى المعلم وإنتاجيته وإصدار الحكم التقويمي عليه.

وانتشر هذا النوع من الإشراف في وقت لم يتوفر فيه معلمون مؤهلون، وفي ظل عوامل اجتماعية وتربوية معينة، واستمرار هذا النموذج على الرغم من انتشار نظريات الاتصال والقيادة والعلاقات الإنسانية السليمة لن يساهم في تحسين عملية التعلم، وخاصة وأنه أدى إلى أثار سلبية كالمظهرية وانتشار الشكلية وجمود أساليب التعليم.

ويهتم هذا النموذج بتصحيح أخطاء المعلم، غير أنه غالبا ما تسجل تجاوزات من المشرف التربوي الذي يحضر إلى المدرسة وفي نيته مسبقا أن يفتش عن الأخطاء ويتعمد الإساءة أو الشك في القدرة على التدريسية، فمهمة المشرف بسيطة ميسورة، إلا أن من واجبه إذا كان الخطأ بسيطا ولا يترتب عليه آثار ضارة ولا يؤثر في العملية التعليمية التعلمية أن يتجاوز عن هذا الخطأ أو أن يشير إليه إشارة عابرة و بأسلوب لبق ذكي بحيث لا يسبب حرجا لمن أخطأ، أما إذا كان الخطأ جسيما يؤدي إلى توجيه التلاميذ توجيها غير سليم أو يصرفهم عن تحقيق الأهداف التربوية التي خطط لها، فالمشرف التربوي هنا يكون أحوج إلى استخدام لباقته وقدرته في معالجة الموقف سواء في مقابلة عرضية أم في اجتماع فردي، بحيث يوفر جوا من الثقة والمودة مع المدرس.

أما النوع الثاني وهو الاشراف الوقائي فتتمثل مهمة المشرف التربوي فيه بأن يتنبأ بالصعوبات والعراقيل التي تواجه المعلم وأن يعمل على تلافيها والتقليل من آثارها الضارة، وأن يأخذ بيد المدرس ويساعده في تقويم نفسه ومواجهة الصعوبات التي تواجهه ويستطيع المشرف القيام بهذا العمل لما يتوفر لديه من خبرة اكتسبها من التدريس وزياراته للمدرسين خلال عمله الإشرافي.

بينما يكون تركيز المشرف التربوي والمدرس في النوع الثلث المتمثل في الإشراف البنائي على المستقبل والعمل على النمو والتقدم، غير أن الإشراف الإبداعي وهو النوع الرابع يعمل على تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المدرسين لاستغلال قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى مدى ممكن في تحقيق الأهداف التربوية.

4. المرافقة الصفية كأسلوب من الأساليب الإشرافية: تعتبر إن المرافقة الصفية من أكثر الأساليب شيوعا في الإشراف التربوي، وهي تضم معظم الأساليب الإشرافية مهما اختلف نوعها، وهي التي تساهم في تحسين أداء المعلمين صفيا وزيادة نموهم المهني بصورة مباشرة وتناسب كل فئات المعلمين الجدد والقدامى.

ولقد قدمت تعاريف كثيرة لموضوع المرافقة الصفية التي تتميز في غالب الأحيان بالطابع الاجرائي، على غرار ما ذكره حمودة (2011، ص 187) ومحمد السيد علي (2016، ص375) من أنها مرافقة المشرف التربوي للمعلم في قاعة الصف في أثناء تنفيذه لفعاليات درسه مع الطلاب، حيث يقصد بها في هذا التعريف مرافقة المشرف التربوي للمعلم في قاعة الصف في أثناء عمله، بهدف رصد النشاطات التعليمية، وملاحظة التفاعل الصفي، وتقويم أداء المعلم، والوقوف على تأثيره في تحصيل التلاميذ.

غير أن حسن والعجمي (2013، ص332) ذكرا تعريفا يبدو أنه أكثر شمول يعتبرا فيه المرافقة الصفية عملية تحليلية توجيهية تقويمية تعاونية مشتركة بين المشرف التربوي والمعلم، وتشكل جانبا هاما جدا من أنشطة التربية العملية، وهي تدريبية في المقام الأول.

II. الجانب المنهجي للدراسة: نتطرق فيما يلي إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث وصف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وحدودها، والخطوات المعتمدة في بناء أداة الدراسة ودلالات الصدق والثبات المستخدمة في فيها، وخطوات التطبيق الميداني، والتقنيات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

1. منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستكشافي نظرا لملائمته لأغراض الدراسة.

2. حدود الدراسة: تحددت الدراسة مكانيا في المقاطعة الادارية تقرت حيث شملت 142 ابتدائية، أما الحدود الزمانية للدراسة فقد اقتصرت على الموسم 2019/2018، والحدود البشرية تمثلت في مديري المدارس الابتدائية.

3. مجتمع الدراسة: اعتمد الباحث على مجتمع يتكون مديري المدرسة الابتدائية وهو ما يحدد مجتمع الدراسة بـــ 142 فردا.

4. الدراسة الاستطلاعية: من أجل الكشف عن صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة والتحقق من صدق وثبات نتائجها، تم تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية تكونت من 30 مدير في المقاطعة الادارية تقرت.

5. عينة الدراسة وخصائصها: اختار الباحث استخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة نظرا لصغر حجمه ولإمكانية الاتصال بجميع أفراده، ثم قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة على جميع أفراد العينة، وبعد استرداد الاستجابات بلغ عدد الاستمارات 92 استمارة من أصل 142 تم توزيعها، منها 21 استمارة تم استبعادها لعدم استيفائها الشروط الضرورة، ليصبح أخيرا عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي 71 استمارة، وهو العدد الذي يعبر عن عينة الدراسة، موزعة حسب المنطقة الجغرافية التي تنتمي اليها المدرسة الابتدائية حيث تم تسجيل 24 فردا من الريف و47 فردا من المدينة .

6. أداة الدراسة: مر بناء هذه الأداة بعدد من الخطوات انطلاقا من الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية، ثم مراجعة النظريات والآراء التربوية التي تناولت موضوع المرافقة الصفية في المدرسة الابتدائية، والاطلاع على المنشورات الصادرة عن وزارة التربية الجزائرية المتمثلة في الدليل العملي للمشرفين التربويين.

أ. الصدق: تم عرض الأداة على 05 محكمين، ثلاثة منهم مختصين في علم النفس ومشرفين تربويين، وأسفرت نتائج التحكيم على تعديل مجموعة من البنود بلغ عددها 08 بند، وقد تم تعديلها بما أشار به المحكومون، ولأن صدق المحكمين لا يمكن الاعتماد عليه كمؤشر وحيد للتحقق من صدق البناء، وضرورة توظيف طرق أخرى للوصول إلى دلالات أكثر موضوعية كما جاء عن الصمادي وأبو نواس(2009)، قام الباحث باستخدام صدق الاتساق الداخلي لأجل التأكد من صدق درجات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك بواسطة معامل بيرسون وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS إصدار 20، وفيما يلي عرض تفصيلي لمصفوفات الارتباط من خلال الجداول الموالي:

الجدول رقم (01) يبين معامل ارتباط كل فقرة مع البعد ومع المجموع الكلي للاستبيان والفرات المستبعدة

مجال التخطيط والتنفيذ			مجال إدارة الصف			مجال التقويم والمراقبة		
الارتباط	البعد	المجموع	الارتباط	البعد	المجموع	الارتباط	البعد	المجموع
النشاط1	.269	.164	النشاط11	.346	.271	النشاط19	.187	.155
النشاط2	.486**	.515**	النشاط12	.538**	.615**	النشاط20	.593**	.342
~~النشاط3~~	~~-.160-~~	~~-.066-~~	النشاط13	.641**	.231	النشاط21	.604**	.604**
النشاط4	.344	.377*	النشاط14	.494**	.339	النشاط22	.498**	.465**
النشاط5	.466**	.377*	النشاط15	.357	.129	النشاط23	.629**	.512**
النشاط6	.420*	.200	النشاط16	.440*	.143	النشاط24	.465**	.452*
النشاط7	.553**	.348	النشاط17	.395*	.163	النشاط25	.550**	.556**
النشاط8	.626**	.314	النشاط18	.654**	.502**	النشاط26	.478**	.457*
النشاط9	.223	.169				النشاط27	.530**	.556**
النشاط10	.414*	.340				النشاط28	.530**	.290
						النشاط29	.519**	.492**
مجموع البعد		.718**	مجموع البعد		.612**	مجموع البعد		.878**

** دال عند مستوى 0,01 * دال عند مستوى 0,05 ـــــــــــــ يدل على الفقرة المستبعدة

بعد حساب الصدق وانطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (01) التي أظهرت وجود فقرة رقم 3 معامل ارتباطها سالب، لذلك تم حذفها ليصبح عدد فقرات الاستبيان 28 فقرة، وكما يتضح من الجدول فأن اغلب معاملات الارتباط للفقرات مع البعد ومع المجموع الكلي للاستبيان دالة احصائيا، وحتى يتم الحكم على أن الأداة صادقة ينبغي التحقق من الثبات حتى يتمكن الباحث من الحكم النهائي على صدق وثبات الأداة، وهو ما أشار إليه تيغزة (2008) من أن الثبات لم يعد ينظر إليه كمجال قائم بذاته ومستقل عن الصدق رغم العلاقة التي تربط بينهما، وإنما أصبح ينظر إليه كبينة من بينات الصدق.

ب. الثبات: من اجل معاينة ثبات درجات الاستبيان استخدم الباحثان طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل α كرونباخ الذي يعتبر من أكثر الطرق استخداما للدلالة على ثبات درجات المقاييس النفسية، وقد بلغ المعامل الكلي (0,75) وهي تعتبر درجة كافية لتلبية أغراض البحث.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بواسطة طريقة التجزئة النصفية الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) يبين معاملات الثبات بطريق التجزئة النصفية

الأسلوب المستخدم		قيمة المعامل
معامل α كرونباخ	جزء الفقرات الفردية	.550
	عدد الفقرات	14[a]
	جزء الفقرات الزوجية	.566
	عدد الفقرات	14[b]
معامل سبيرمان براون في حالة تكافؤ طول الأجزاء		.83
معامل سبيرمان براون في حالة عدم تكافؤ طول الأجزاء		.83
معمل جيتمان للتجزئة النصفية		.83

يتضح من الجدول رقم (02) أن جميع المعاملات بلغة قيمة عالية وهي 0,83 وهذا ما يدل على تحقق ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية، وبعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها والتوصل إلى الصورة النهائية للأداة والتي أصبحت تضم 28 فقرة، توجه الباحثان إلى عينة الدراسة من أجل تطبيق الدراسة.

7. الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحث في عملية تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، لتحديد استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.
- اختار ت (t test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في استجابات افراد العينة.

وتمت المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار20.

III. نتائج الدراسة: نعرض فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلاتها الإحصائية، ومحاولة إعطاء تفسيرا لهذه النتائج استنادا إلى ما تقدم من ادبيات الدراسة التي تم ذكرها في الإطار النظري للدراسة.

لقد نص التساؤل الأول على الآتي " ما أهمية الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية؟ " وللإجابة على هذا التساؤل تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ثم حساب مجموع الفقرات حسب كل مجال، ولتحديد أهمية الأنشطة المهنية من خلال قيمة الوزن النسبي تم استخدام المعيار الآتي:

لتحديد طول خلايا مقياس ليكارت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى وهو الفرق بين أكبر وزن وأقل وزن (3 – 1 = 2) ومن ثم تقسيمه على أكبر وزن في المقياس للحصول على طول الخلية (2÷ 3 = 0,66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل وزن في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ثم نظيف طول الخلية للقيمة الناتجة (عز عبد الفتاح، 2008، ص538) وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- ✓ الأنشطة المهنية التي تتراوح قيمة وزنها النسبي بين 1,00 و 1,66 تعبر عن أهمية منخفضة.
- ✓ الأنشطة المهنية التي تتراوح قيمة وزنها النسبي بين 1,67 و 2,33 تعبر عن أهمية متوسطة.
- ✓ الأنشطة المهنية التي تتراوح قيمة وزنها النسبي بين 2,34 و 3,00 تعبر عن أهمية كبيرة.

وفيما يلي عرض وتحليل وتفسير لنتائج استجابات أفراد العينة حول التساؤل الأول حسب أداة الدراسة، والجدول الموالي رقم (03) يبين نتائج أداة الدراسة وفق قيمة الوزن النسبي لمجموع فقرات الاستبيان.

الجدول رقم 03 يبين التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على أداة الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية.

الانشطة	دائما		أحيانا		أبدا		الوزن النسبي	الاهمية
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأنشطة المهنية	903	45.90	912	45.40	173	8.70	2.37	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم 03 أن قيمة الوزن النسبي لمجموع الأداة بلغت 2.37 فهي بذلك أكبر من 2,34 وهي أدنى قيمة في المجال الذي يعبر عن الموافقة، فهذه النتائج تعبر عن رأي أفراد عينة الدراسة بأن الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية تعتبر عن الأنشطة المهنية ذات الأهمية الكبيرة التي يقوم بها مديري المدرسة الابتدائية، ولها أثرها البليغ على أدائهم اليومي، على الرغم من كونها أصغر قيمة في المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يظهر في انخفاض النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما حيث تم تسجيل نسبة 45.90%، وقد جاءت مساوية تقريبا لنسبة افراد العينة الذين يطبقون هذه الأنشطة المهنية احيانا ويمكن تفسير هذا على أن هذه الأنشطة المهنية تبقى أقل أهمية من المهام الإدارية المنوطة بالمشرف على إدارة المؤسسة التربوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالوعي الكبير لعينة الدراسة بأهمية الأنشطة المهنية التي يفترض تطبيقها في مهمة المرافقة الصفية غير أن الأعباء الإدارية قد تحول دون تحقيقها على أفضل وجه وتمنع المديرين من إثبات قدرتهم الإشرافية وأهمية المرافقة البيداغوجية في المهنة التي يزاولنها، فقد تكون الممارسات المهنية الإدارية للمديرين المتسبب في هذه النظرة التي تعبر عن الإدراك التام لمستوى الأعباء الملقاة على عاتقهم. ولعل هذا هو سبب قصور النظرة لممارسات مديري المدرسة الابتدائية في الوسط المدرسي التي تركز على الجوانب الإدارية والتنظيمية وتهمل الجوانب البيداغوجية والاشرافية، تهتم بالغايات وتهمل الوسائل، تبحث عن تحقق الاهداف التربوية من دون التركيز على مرافقة المدرس في تنفيذ المقومات السلوكية التي تحقق الاهداف التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2002) التي بينت أن المديرين يشعرون بالقصور في تأدية مهامهم التربوية بفعل الأعباء الادارية، كما تتفق كذلك مع نتيجة دراسة نشوان ونشوان (2004) التي خلصت إلى حاجة الأساتذة إلى المزيد من الإشراف التربوي، نتيجة نقص استمرار المرافقة البيداغوجية من طرف المشرفين، وتتفق كذلك مع دراسة نهلة الجابري (2007) التي أوصت بضرورة تخفيض حجم الاعباء الإدارية من أجل تحقيق المرافقة الصفية من خلال تدعيم الإدارة المدرسية بالموارد البشرية العاملة الإدارية لتخفيف الضغط الإداري على المديرين.

وللإجابة على التساؤل الثاني الذي نص على ما يلي" ما هي مستويات الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية؟" تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمجالات التي تتضمنها الأداة، وتم استخدام قيمة الوزن النسبي للحكم على مستويات الأنشطة وفق نفس المعيار الذي أستخدم في التساؤل الأول إلى أنه يعبر عن المستوى. وفيما يلي عرض وتحليل وتفسير لنتائج استجابات أفراد العينة حول التساؤل الثاني حسب أداة الدراسة، والجدول الموالي يبين نتائج مستويات الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية.ذ

الجدول رقم (03) يبين مستويات الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية.

الانشطة	دائما		أحيانا		أبدا		الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
	ك	%	ك	%	ك	%			
مجال التخطيط والتنفيذ	249	38.99	299	46.8	91	14.21	2.25	**3**	**متوسط**
مجال إدارة الصف	311	54.75	227	39.98	30	5.27	2.49	**1**	**مرتفع**
مجال التقويم والمراقبة	343	43.93	386	49.43	52	6.64	2.37	**2**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (03) أن أفراد عينة الدراسة يتفقون أن كل الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرفهم في مجال التخطيط والتنفيذ وفي مجال إدارة الصف، وفي مجال التقويم والمراقبة هي أنشطة ذات مستوى معتبر ومتقاربة إلى حد كبير من حيث قيمة.

إلا أن نفس الجدول يظهر وجود تباين في مستوى هذه الأنشطة المهنية فبينما أظهرت النتائج أن الأنشطة المهنية في مجال إدارة الصف، وفي مجال التقويم والمراقبة هي أنشطة ذات مستوى مرتفع، أظهرت النتائج أن الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرفهم في مجال التخطيط والتنفيذ أنها ذات مستوى متوسطة.

فقد احتلت الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال إدارة الصف المرتبة الأولى في مجموع الاستبيان بورزن نسبي بلغت قيمته 2.49 والذي يعبر عن المستوى المرتفع، أما النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما فقد تم تسجيل نسبة 54.75%، وقد جاءت نسبة أفراد العينة الذين يطبقون هذا المجال من الأنشطة المهنية أحيانا 39.98%.

وتعتبر هذه النتيجة تأكيدا على أن الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال إدارة الصف المتمثلة في تعزز أساليب التواصل بين الأستاذ ومتعلميه ومراعاة الفروق الفردية، ومتابع تنفيذ أنجاز الأساتذة للتعليمات المتفق عليها، وتشجيع الأستاذ على استخدام الوسائل التعليمية ومساعدته في انتقائها، وتوجه الأستاذ إلى ضرورة إثارة الدافعية لدى المتعلمين وجلب انتباههم، وتوجه الأستاذ إلى تقنيات إثارة التفكير، وتوجه الأستاذ إلى كيفيات تنظيم بيئة الصف من ملصقات وجلسات التعلم، وتوجه الأستاذ إلى كيفية القضاء على مشتتات الانتباه، وتدريب الأستاذ على أهمية التنويع في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم الحديثة، كلها أنشطة ذات مستوى تطبيق عالي من طرف المديرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى إدراك أفراد عينة الدراسة بقيمة الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال إدارة الصف والتي لها دور فعال في توجيه المدرسين نحو ممارسات مهنية مرجعية، تساهم مباشرة في رفع فعالية عمليات التعليم وتعزز الانطباع الإيجابي عند التلاميذ وتزيد من مستويات التحصيل لديهم.

أما انخفاض النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما، فهذه النتيجة تظهر إدراك عينة الدراسة لغياب جانب مهم في الحياة المهنية للمديرين يتمثل في غياب المسؤولية المهنية في ثقافة المجتمع المحلي، نتيجة إهمال الجوانب البيداغوجية تحت تأثير سيطرة الجوانب الادارية على تطبيقات الأنشطة المهنية في مهمة المرافقة الصفية في مجال إدارة الصف، رغم أن نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2002) خلصت إلى أن دور المدير في العملية التربوية أهم من الاعمال الادارية في ترتيب الحاجات التدريبية وأن نتائج علاقات المديرين بهيئة التدريس توحي بوجود قصور في طرق التعامل معهم.

إضافة إلى كل ذلك ما يمكن أن يتسبب فيه واقع الممارسات المهنية في مستوى تطبيق نشاطات إدارة الصف، حيث أن أغلب المديرين ليست لديهم القدرة على مساندة الأستاذ في إدارة الصف، ولم يتمكنوا من إبراز الأهمية البيداغوجية لمهنتهم، نتيجة لتحديث المستمر للمناهج ولضغط الوقت، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لونسفورد (نشوان ونشوان، 2004) التي خلصت إلى أن ضيق وقت المشرف له تأثير سلبي على العلاقة بين المشرف والمعلم، وتتفق كذلك مع دراسة عبد الله الغامدي (2002) التي بينت أن التدريب بالنسبة لمدير المدرسة ضرورة ملحة تفرضها التغيرات المستمرة والدائمة في المناهج والبرامج التعليمية، وتختلف مع نتائج دراسة نوال بوضياف (2008) التي تأكد على أن أسلوب التقويم الذاتي يمثل أحد أهم العناصر لإثراء خلفية المدير التربوية وتطوير ممارساته في كفاياته المختلفة لعمله.

أما المرتبة الثانية احتلتها الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال التقويم والمراقبة في مجموع الاستبيان بورزن نسبي بلغت قيمته 2.37 والذي يعبر عن المستوى المرتفع، أما النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة

للأنشطة المهنية دائما تم تسجيل نسبة 43.93%، وقد جاءت نسبة افراد العينة الذين يطبقون هذا المجال من الأنشطة المهنية أحيانا 49.43%.

فهذه النتيجة تعبر عن رأي أفراد عينة الدراسة في مستوى الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال التقويم والمراقبة والمتمثلة في ارشاد الأستاذ إلى استخدام أساليب متنوعة للتصحيح والتعزيز، ومساعد الأساتذة في وضع خطط لمعالجة ضعف المتعلمين، وارشاد الأستاذ إلى ضرورة توجيه أسئلة صفية قبل وأثناء وبعد الدرس، وتوجه الأستاذ إلى كيفية شرح الدرس بشكل مبسط ومفهوم، وملاحظة درجة الملاءمة بين الكفاءات المسطرة وحاجات المتعلمين، والوقوف على مدى سلامة وملاءمة أدوات التقويم، والقيام بالزيارة الصفية لتقويم الموقف التعليمي، والوقوف على قدرة الأستاذ على إثارة الجانب الإبداعي عند التقويم، وتحليل الموقف التعليمي التعلمي مع الأستاذ المعني، والاتفاق مع الأستاذ على وضع الخطط البديلة، وتقويم الأداء التدريسي وفق شبكة الملاحظة.

ويمكن تفسير تدني النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما التي تم تسجيلها بنسبة 43.93% بعدم القدرة المديرين على التنفيذ الدائم للأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال التقويم والمراقبة رغم وعيهم الكبير بأهمية مجال التقويم والمراقبة في عملية المتابعة البيداغوجية، ولعل نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2002) التي خلصت إلى أن دور المدير في العملية التربوية أهم من دوره في الاعمال الادارية في ترتيب الحاجات التدريبية للمديرين لعلها تتفق مع نتائج هذه الدراسة ذلك أن المديرين يشعرون بحاجتهم التدريبية في الأعمال التربوية أكثر من حاجتهم التدريبية في الاعمال الادارية لأنها ذات طابع روتيني سهل التنفيذ لكنه يحتاج إلى الحضور الدائم والمتابعة المستمرة وهذا ما يمنع المديرين من تولي متابعة المهام التربوية الأخرى.

كما أن هذه النتيجة تعبر عن عدم رضى أفراد عينة الدراسة عن أدائهم في هذا المجال، ذلك أن أغلب المديرين يعتبرون أن هذا المجال هو وسيلة من وسائل تطوير مردود الاستاذ وتحصيل التلاميذ، ولعل هذه النظرة السلبية للمديرين قد تأثرت بالتجارب اليومية الناتجة عن ضيق الوقت وحجم الاعباء رغم تطلعاتهم الى بذل المزيد من جهد مما جعلهم يطلقون عليها أحكاما قد تكون خاطئة لكنها مبنية على واقع ملموس من أن هذه المهمة في المدرسة الجزائرية أصبحت أهميتها في نظرهم في تناقص مستمر نتيجة نقص التحفيز وقلة الاهتمام، إضافة إلى غياب استراتيجيات واضحة تعتني بهذا المجال.

وفي المرتبة الثالثة والاخيرة تظهر من خلال نتائج الجدول الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية في مجال التخطيط والتنفيذ في مجموع الاستبيان بورزن نسبي بلغت قيمته 2.25 والذي يعبر عن المستوى متوسط، أما النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما تم تسجيل نسبة 38.99%، وقد جاءت نسبة افراد العينة الذين يطبقون هذا المجال من الأنشطة المهنية أحيانا 46.8%.

فهذه النتيجة تعبر عن رأي أفراد عينة الدراسة في المستوى المتوسط لكل أنشطة في مجال التخطيط والتنفيذ والمتمثلة في وضع خطة إشرافية للزيارة الصفية، والحرص على تقويم الخطط، والقيام بالقراءة التحليلية للمناهج والكتب المدرسية، والقيام بالزيارات الصفية كأسلوب إلزامي إداري، وأن المرافقة الصفية هي الأسلوبي الإشرافي الامثل، والتخطيط مع الأستاذ لزيارته، واطلاع الأساتذة عل رزنامة الزيارات الصفية وتوجيه الأستاذ إلى كيفية وضع خطة التدريس اليومية وتوجيه الأستاذ إلى الإعداد الجيد للدروس والتخطيط المحكم للمذكرات.

ويمكن تفسير تدني مستوى مجال التخطيط والتنفيذ مقارنة مع بقية مجالات، والانخفاض الكبير في النسبة المئوية لأفراد العينة المطبقة للأنشطة المهنية دائما 38.99%، بأن هذه النتيجة تظهر درجة وعي أفراد عينة الدراسة بعدم القدرة على التطبيق الدائم لهذه الأنشطة نتيجة لانشغالهم الدائم بأولويات أخرى يعد الاخلال بها وعرقلة للعملية التعليمية برمتها، فغالبا ما يجد المدير نفسه مجبرا على العمل لساعات إضافية لتلبية المتطلبات التنظيمية للمؤسسة التربوية، وهذا ما يجعله ينشغل في غالب الأحيان عن تلبية مهام المرافقة والمتابعة الصفية مما يؤثر سلبا على الممارسات المهنية للمدير في الوسط المدرسي في جانبها البيداغوجي، ولعل نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2002) التي أظهرت أن أهم الاحتياجات التدريبية

للمديرين هي طرق علاج المشكلات التربوية تبن لنا عدم قدرت المديرين على تقديم الدعم اللازم للمدرسين في مختلف مهامهم التربوية.

كما تتجلى من خلال هذه النتائج مظاهر الثقافة السائدة في المؤسسات التربوية في نقص وعي المديرين بأهمية المرافقة الصفية، انطلاقا من أحكام خاطئة منها اعتقاد الكثيرين من أفراد العينة أن هذه مهمة قد تشكل عائق للمدير في مهمته التسييرية، واعتبارها مهمة ثانوية ليس لها أهمية في العملية التعليمية مما يعطي إمكانية التخلي عنها أو حتى اسنادها لأطراف أخرى، وقد يكون من أسباب هذا الحكم الخاطئ نقص الوعي بدور المدير والأستاذ على حد سواء في التربية التكاملية والمساندة المدرسية من جميع أعضاء المدرسة، إضافة الى غياب الدعم من المجتمع بمختلف مؤسساته الذي ينظر الى كل شخص من الجانب الضيق لتحصيل أبنائهم، مما يجعل المدير يبتعد عن تحمل الأعباء البيداغوجية.

أن نتائج استجابة عينة الدراسة على الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرفهم في مجال التخطيط والتنفيذ وفي مجال إدارة الصف، وفي مجال التقويم والمراقبة تظهر أن هذه الأنشطة المهنية تحول دون تطبيقها الدائم لواجبـــاتهم بصفتهم المشرفين على جميع العمليات التنظيمية للمدرسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نشوان ونشوان (2004) التي خلصت الى المستوى المتوسط والقليل للممارسات الإشرافية اثناء الزيارة الصفية، وتتفق نتائج هذه الدراسة كذلك مع نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2002) التي خلصت إلى أن المديرين يشعرون بالقصور في تأدية مهامهم التربوية بفعل الاعباء الادارية.

وللإجابة على التساؤل الثالث الذي نص على ما يلي" هل تختلف الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية لدى مدير المدرسة الابتدائية باختلاف المنطقة الجغرافية؟ تم استخدام اختار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في استجابات افراد العينة.

وفيما يلي عرض وتحليل وتفسير لنتائج استجابات أفراد العينة حول التساؤل الثالث حسب أداة الدراسة، والجدول الموالي يبين نتائج اختار ت(t test) لعينتين مستقلتين

الجدول رقم (04) يبين نتائج اختار ت (t test) لعينتين مستقلتين

العينة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الريف	24	69.0833	5.91179	2.317	دالة عند 0.05
المدينة	47	64.8511	9.40162		

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيمة اختبار ت هي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ وهذا ما يعني وجود فروق دالة احصائيا في استجابات افراد العينة على مقياس الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية تعزي الى المنطقة الجغرافية، كما يظهر من الجدول ان متوسط الحسابي لعينة الريف أكبر من متوسط الحسابي لعينة المدينة رغم أن عدد افراد عينة الريف أقل من عدد افراد عينة المدينة.

ويمكن تفسير ذلك الى اختلاف المحيط الثقافي والاجتماعي لكل من العاملين في الريف والمدينة حيث نجد في الريف ميلا إلى الجدية في العمل والمراقبة والمتابعة المستمرة نتيجة لقلة عدد الأساتذة والتلاميذ ونتيجة كذلك لكثرت احتكاك المديرين بالأساتذة والاولياء بسب العزلة الجغرافية وقلة الأعباء اليومية وضغوط العمل الشخصية والمهنية والتنظيمية، على عكس المدينة حيث يكثر العدد وتكثر الحركة اليومية مما يزيد في حجم الأعباء الشخصية اليومية على افراد العينة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نهلة الجابري (2007) التي توصلت إلى أن ضغوط العمل الشخصية والمهنية والتنظيمية لها إثر سلبي وإيجابي على العلاقات الإنسانية للعاملين في القطاع التربوي.

- **الاستنتاج العام للدراسة:**

تبن من خلال نتائج الدراسة أن الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مديري المدرسة الابتدائية تعتبر عن أنشطة المهنية ذات أهمية كبيرة يقوم بها مديري المدرسة الابتدائية، كما أظهرت النتائج أن الأنشطة المهنية في مجال إدارة الصف، وفي مجال التقويم والمراقبة هي أنشطة ذات مستوى مرتفع، على عكس مجال التخطيط والتنفيذ حيث جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات افراد العينة على مقياس الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية تعزى إلى المنطقة الجغرافية

- **مقترحات الدراسة:**

إستنادا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يقترح تنظيم خطة إشرافيه وبرنامج واضح للمرافقة الصفية يعتمد من طرفة الهيئة الوصية، والاعتماد على التكوين الذاتي والمراقبة الذاتية ومتابعة مستجدات البرامج والمناهج، وتخفيف الأعباء الإدارية من خلال توظيف مساعدين اداريين متفرغين للتسيير الإداري، وتحفيز مديري المدارس الأكثر تميزا في الجوانب التربوية.

قائمة المراجع:

- حمودة، رامي حسين (2011) مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن
- حسن محمد حسان والعجمي، محمد حسنين (2013) الإدارة التربوية، ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن
- أبو غريبة، إيمان (2009) الإشراف التربوي مفاهيم واقع آفاق، دار البداية، عمان، الأردن
- جودت عزت عبد الهادي (2002) الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه، ط1، دار العلم والثقافة، عمان، الأردن
- محمد السيد علي (2016) قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، ط12، دار المسيرة، عمان، الأردن
- الصمادي، عبد الله وأبو نواس، علي السيد (2009)، الأبعاد المكونة للسمة بين التحكيم والتحليل العاملي، مجلة جامعة دمشق، المجلد، 25، العدد (3+4).
- تيغزة أمحمد (2008)، نظرية الصدق الحديثة ومتضمناتها التطويرية لواقع القياس، ندوة علم النفس والتنمية الفردية والمجتمعية جامعة الملك سعود، منشور في:

http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Students/FemaleStds/OleshahCenter/Colle

- عز عبد الفتاح (2008)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، الطبعة الأولى، خوارزم العلمية، السعودية.
- نشوان، تيسير محمود ونشوان، جميل عمر (2004) الزيارات الصفية وعلاقتها باتجاهات معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية نحو الاشراف التربوي بمحافظة غزة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة الأقصى.
- الاسدي، سعيد جاسم ومروان عبد المجيد ابراهيم (2003)، الاشراف التربوي، الطبعة الاولى، الدار العلمية الدولية، عمان الاردن.
- عبد الله الغامدي (2002) الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية المعلمين العدد 2 المجلد 2
- نهلة الجابري (2007) أثر ضغوط العمل العلاقات الانسانية بين المشرفات التربويات، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة أم القرى
- نوال بوضياف (2008) التقويم الذاتي لعمل المدير ودوره في عملية اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية المدرسة الابتدائية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

د. يوسف لعجيلات ،(2021)، **الأنشطة المهنية المطبقة في مهمة المرافقة الصفية من طرف مدير المدرسة الابتدائية (**دراسة ميدانية على عينة في المدرسة الجزائرية) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 111- 122).